منهج تفسير غريب الحديث

المشرف الاستاذ الدكتور علي احمد ناصح
جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه
قسم علوم القران والحديث
aliahmadnaseh@yahoo.com

المشرف الثاني /الأستاذ المساعد محمد كاظم رحمن ستايش
جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القران والحديث
Kr.setayesh@gmail.com

طالب الدكتوراة محمد علي غازي شناوه العمشاني
جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه قسم
علوم القران والحديث
Fh0lm2s3w@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تفسير، غريب الحديث، منهج الاسانيد.

كيفية اقتباس البحث
ناصح ، علي احمد ، محمد كاظم رحمن ستايش، محمد علي غازي شناوه العمشاني ، منهج تفسير غريب الحديث، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Methodology of interpreting strange hadiths

Supervisor
Prof. Dr. Ali Ahmed Naseh
Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of Quranic and Hadith Sciences

Second Supervisor
Assistant Professor Muhammad Kazim Rahman Staish
Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of Quranic and Hadith Sciences

PhD student Mohammad Ali Ghazi Shanawah Al-Amshani
Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of Quranic and Hadith Sciences

Keywords : Interpretation, strange words of the hadith, method of chains of transmission.

How To Cite This Article
Naseh, Ali Ahmed, Muhammad Kazim Rahman Staish , Mohammad Ali Ghazi Shanawah Al-Amshani, Methodology of interpreting strange hadiths Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Explanation of the strange words of the hadith is an essential field for understanding the prophetic hadiths correctly. Due to time and linguistic differences, some words and phrases in the hadiths may be unclear or have multiple meanings. Scholars of interpretation of the strange words of the hadith seek to clarify these words and phrases. The method of interpretation is also an important branch of the sciences of the noble prophetic hadith, which aims to explain and interpret the

ambiguous or difficult-to-understand words and phrases in the prophetic hadiths. This method focuses on analyzing the language, grammatical structures, and linguistic meanings of words that may be unfamiliar to the contemporary reader or whose meaning has changed over time.
Clarifying linguistic meanings
• Explaining ambiguous words: Helps in understanding unfamiliar words or words that have changed their meaning over time.
• Determining precise meanings: Clarifies the precise meanings of words in their correct context, which helps in avoiding misunderstandings.
Improving general understanding of hadiths
•Comprehensive understanding: Contributes to providing a comprehensive understanding of hadiths, which enhances the understanding of religious texts.
• Avoiding misinterpretations: Helps in avoiding misinterpretations that may arise due to not understanding words correctly.
Supporting jurisprudential studies
• Providing linguistic foundations: Provides linguistic foundations for a more accurate understanding of religious texts, which contributes to correct jurisprudential ijtihad.
• Clarifying jurisprudential texts: Facilitates the understanding of jurisprudential texts related to prophetic hadiths by jurists and mujtahids.

مستخلص:

تفسير غريب الحديث هو مجال ضروري لفهم الأحاديث النبوية بشكل صحيح. بسبب الفروق الزمنية واللغوية، يمكن أن تكون بعض الكلمات والعبارات في الأحاديث غير واضحة أو تحمل معاني متعددة. يسعى علماء تفسير غريب الحديث إلى توضيح هذه الكلمات والعبارات. كما يعد منهج تفسير فرع مهم من علوم الحديث النبوي الشريف، يهدف إلى شرح وتفسير الكلمات والعبارات الغامضة أو الصعبة الفهم في الأحاديث النبوية. يركز هذا المنهج على تحليل اللغة والتراكيب النحوية والمعاني اللغوية للكلمات التي قد تكون غير مألوفة للقارئ المعاصر أو التي تغير معناها عبر الزمن. شرح الكلمات الغامضة: يساعد في فهم الكلمات غير المألوفة أو التي تغير معناها عبر الزمن.

•تحديد المعاني الدقيقة: يوضح المعاني الدقيقة للكلمات في سياقها الصحيح، مما يساعد في تجنب سوء الفهم.

تحسين الفهم العام للأحاديث

•فهم شامل: يساهم في توفير فهم شامل للأحاديث، مما يعزز فهم النصوص الدينية.

•تجنب التفسيرات الخاطئة: يساعد في تجنب التفسيرات الخاطئة التي قد تنشأ بسبب عدم فهم الكلمات بشكل صحيح.

دعم الدراسات الفقهية

•تقديم الأسس اللغوية: يوفر الأسس اللغوية لفهم النصوص الشرعية بشكل أدق، مما يسهم في الاجتهاد الفقهي الصحيح.

•توضيح النصوص الفقهية: يسهل على الفقهاء والمجتهدين فهم النصوص الفقهية المرتبطة بالأحاديث النبوية.

المقدمة:

لقد أهتم القدماء من علماء اللغة العربية بدراسة أحاديث الرسولMαN وما ورد فيها من الفاظ غريبة ووضعوا في ذلك المصنفات الكثيرة والتي أصبحت فيما بعد مصدراً مهماً من المصادر التي تستقي منها العربية وتمثل كتب غريب الحديث للجانب العملي لأهتمام اللغويين بالحديث الشريف. حيث كان للأمم الأخرى من غير العرب فضل في ظهور هذه المؤلفات وامثالها وبعد ان دخلت هذه الأمم في دين الله الدين الإسلامي أفواجاً بدأت الحاجة الى تفسير الغريب من الفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة فظهرت في ذلك مؤلفات كتب لها ان تكون فيما بعد مصادر يستعين بها العربي وغير العربي على فهم نصوص دينهم الإسلامي فقد بدأ علماء الأوائل بتتبع الألفاظ الغريبة في متن الحديث وبدأوا بحركة التأليف فكانت آثارهم المادة المهمة من مواد المعجم اللغوي فنهل من معين هذا اللون من الوان اللغة صناعة المعاجم وشُرّاح كُتب الأدب وأهل التفسير[١]، أهتموا بشرح غريب الحديث النبوي الشريف حيث ألّفوا في ذلك مصنفات عديدة إلّا انه لم يبدأ التدوين في هذا النوع من اللغة مع نظريه غريب القرآن بل أنه تأخر كثيراً عنه وإن كان من المحتمل ان الكلام فيهما بدأ في وقت واحد فقد رأينا كتاباً واحداً في غريب القرآن ينسب الى عبد الله بن عباس، لكن لم نجد كتب في غريب الحديث تنسب الى هذا الخبر او لمعاصريه او تلاميذه مباشرة وإنما عزا أكثر الباحثين الكتاب الأول في غريب الحديث الى أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) تبعاً لأبن الأثير.[٢]

يتميز التأليف في مجال (معاجم غريب الحديث والأثر) في الثقافة العربية الإسلامية بمناهج محددة مستمدة من الأصول الفكرية لهذه الثقافة، واهمها ما أرساه القرآن الكريم، ورسَّخهُ الرسولMαN في نفوس اتباعه من أحترام شديد لنصوص القرآن والسُنّة وحذر أشد من دخول التحريف والتغيير عليها.

وهذا الأصل يكشف كثيراً من اسرار مناهج التأليف في الفكر الإسلامي والتراث العربي بعامة وفي ميدان التأليف (معاجم غريب الحديث والأثر) على وجه الخصوص، فلم تكن مناقشة القرآن الكريم للكفار، ومحاجته لأهل الكتاب ودحض الشبهات والتحريفات التي طرأت على الرسالات السابقة إلّا أمثلة حيّة أمام الفكر الإسلامي في شتى المجالات وتمييز الخيث من الطيب.

والمتتبع لحركة التأليف في (معاجم غريب الحدث والأثر) منذ نشأتها الى وقتنا الحاضر يجد ان المنهج العام الذي تسير عليه ما هو إلّا ترجمة لهذا الاساس الذي أشرت اليه، حيث ورد في القرآن الكريم في آيات ذرات عدد تفاصيل هذا الأصل في مثل قوله تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) (سورة يونس/٣٦) فقد ذكر بعض المفسرين ان المراد بالظن خلاف التحقق فيشمل الشك والوهم، وهذا الكلام في حق الكفار الذين اتبعوا غيرهم وقلدوهم[٣]

فقد كان التأليف في غريب الحدث والأثر جزءاً من حركة شاملة وجهتها فهم القرآن والسنة والحفاظ عليها من التحريف او التبديل في اللفظ او المعنى وفي التراكيب والدلالات. وبتتبع مناهج التأليف في معاجم غريب الحديث والأثر يتضح أنها كانت جهداً متواصلاً لعلماء الحديث واللغة في فهم نصوص السنة الشريفة وخدمة طالبي علوم الشريعة وكان كل منهم يبنى على ما ارساه سابقوه ويكمل ما بدأه سلفه لتحقيق أقرب صورة لما طالب به القرآن وألحت عليه السنة من الضبط واتوثيق وحسن الفهم وأمانة التبليغ، ويمكن تحديد المعالم الرئسية لمناهج التأليف في ميدان (غريب الحديث والأثر)[٤] إلّا انها لم تكن ذات منهج واحد تسير عليه وانما كانت مناهجها مختلفة لذا عمدتا في هذا الفصل الى تسليط الضوء على هذه المناهج واختلافها في الترتيب لكتب غريب الحديث والأثر حسب مباحثه المبينة ادناه.

المبحث الأول

منهج الأسانيد

هذا المنهج في تدوين (غريب الحديث والأثر) يعد أقدم المناهج التي أتبعها مؤلفوا هذه الكتب، وهو الصقها بأسلوب المحدين وأقربها لأصول الثقافة العربية[٥] كما قرّر ذلك مصطفى صادق الرافعي، رحمه الله فقد كان العرب أمة أمية لا يقرؤون إلّا ما تخطه الطبيعة ولا يكتبون إلّا ما يلقنون من معانيها فيأخذون عنها بالح ويكتبون باللسان في لوح الحافظة فكان كل عربي على مقدار وعيه وحفظه! كتاباً او جزءاً من كتاب، وكانت كل قبيلة بذلك كأنها سجل زمني في إحصاء الأخبار والآثار... فلما جاء الإسلام وكان مرجع الأحكام فيه الى الكتاب والسنة وكان

الصحابة يأخذون عن رسول الله MαN آخذاً علمياً.. فلما قُبِض MαN بدأ من بعده علم الرواية[٦] ومنهجالأسانيد برهان على ان أهم سمات الفكر الاسلامي أساسها التحقيق والتحري وتجنب التحريف والتدلس ومحاربة الوهم بشتى صوره، وقد عبّر أبي الصلاح عن ذلك في كلامه عن الإسناد فقال (أصل الأسناد أولاً خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وريتا من غير وجه عن عبد الله بن المبارك (كان رحمه الله ثقة ثبتاً فقيهاًM0N [٧] أنه قال: الأسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء[٨]، ولما كان التثبت والتحقيق من أهم سمات الفكر الإسلامي، كما تقدم كان ذلك كافياً لظهور منهج الإسناد ورسوخه ولكن هناك عوامل أخرى ساعدت على ذلك منها ما ذكره ابن سيرين (المتوفى سنة ١١٠هـ) فيما يرويه عن الإمام مسلم أنه قال (لم يكونوا يسألون عن الأسناد فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا رجالكم فيُنظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى أهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم.[٩]

حيث ذكر مسلم في صحيحه كثير من الأمثلة للتحري في الاسناد والتأكد من ضبط الراوي وبعده عما يوصي روايته، وقد أخذ يعلل هذا المنهج الصارم الذي اتبعه جهابذة المحدثين فقال أنهم (أنما الزموا انفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين أنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر نهي أو ترغيب او ترهيب، فأذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهله كان آثماً بفعله ذلك، غاشاً لعوام المسلمين)[١٠]

وكلام مسلم ها هن يفسر ما رواه فيما تقدم من قول عبد الله بن المبارك (الأسناد من الدين) إذ هو وسيلة توثيق أدلة الأحكام الشرعية وغيرها مما يتعلق بشرائع الدين، ولهذا قال ابن الصلاح في عبارته السالفة ان الاسناد خصيصة فاضله من خصائص هذه الأمة، ليوضح مكانته وتفرد المنهج الاسلامي به. أما حديث ابن سيرين عن الفتنة التي لعبت دوراً كبيراً في ترسيخ هذا المنهج وتعميمه فهو إشارة الى الأحداث التي دارت سنة أربعين من الهجرة وما جرى من خلافات بين طرفي النزاع لأن ما تركته الفتنة من سيء الآثار في النفوس كان محرضاً طبيعياً يغري كلاً من الجانبين يوضح أحاديث في فضائل أحدهما دون الآخر.[١١] حيث نجد أنه مهما يكن من أمر فأن التأليف في غريب الحديث والأثر كان في بدايته يسير بصفة عامة على منهج التأليف في كتب متون الحديث والتي بدأت أن تأخذ شكلها النهائي في الفترة التي تنسب اليها بواكي التأليف في غريب الحديث والأثر.

فالموطأ للإمام مالك (ت سنة ١٧٩هـ) يعتبر مثالاً لما وصل اليه التأليف في متون الأحاديث وأسانيدها هذه الفترة من أواخر القرن الثاني وبدايات القرن الثالث وهي بدايات التأليف

في غريب الحديث وما وصل الينا من أخبار العلماء في هذه الفترة مثل النضر بن شميل (ت سنة ٢٠٣هـ) والحسين بن عياش الباجرائي (ت سنة ٢٠٤هـ) وأبي عمرو الشيباني (ت سنة ٢٠٦هـ) والفراء (ت سنة ٢٠٧هـ) وكذلك معاصرهم ابو عبيده بن معمر بن امثنى (ت سنة ٢١٨هـ) والرواية ابو عدنان السلمي.

وقد أتضحت طريقة الأسانيد في مؤلفات أبي عدنان وأبي عبيد وأبن قتبة بما لا يدع مجالاً للشك في أن هذه الطريقة هي التي كانت سائدة في هذا الوقت بعد سبق التمهيد لها ونموها في مناخ الفكر الإسلامي الذي تقدمت الإشارة اليه. أما ابو عدنان كان رواية لأبي زيد روى عنه كتبه كلها[١٢] وقد تحدث أبن النديم عن كتاب أبي عدنان في غريب الحديث فقال (كتاب غريب الحديث وترجمته ما جاء من الحديث المأثور عن النبيMαN مفسراً وعلى أثره ما فسر العلماء من السلف)[١٣] وقد شرح أبن دستوريه منهجه في الترتيب فذكر أنه عمل كتاباً (في غريب الحديث وذكر فيه الأسانيد وصنفه على أبواب السنن والفقه إلّا انه ليس بالكبير)[١٤] ومضمون هذه الطريقة ان ترتب المادة اللغوية حسب الحديث الشريف، إذ يورد هذه الحديث الشريف ثم يقوم مؤلف الكتاب بتفسير غريب تلك الحديث حتى اذا انتهى منه انتقل الى حديث آخر وقد رتبت الأحاديث في المصنفات التي اتبعت هذه الطريقة بما يسمى بطريقة الاسانيد او المسانيد وذلك يبدأ المصنف بأحاديث الرسولMαN ثم بأحاديث الصحابة والصحابيات والتابعين ويختم كتابه باحاديث لا يعرف قائلوها[١٥] وسيأتي مزيداً بيان لمنهج أبي عدنان هاهنا، والكتب التي اتبعت هذا النهج منها: (غريب الحديث لأبي عبيد، غريب الحديث لأبن قتيبة، غريب احديث للحربي وغريب الحديث للخطابي:

الأول: أبي عبيد القاسم ابن سلام الهروي، ولد تقريباً (١٥٧هـ- ٢٤٤هـ)هو القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي يُكنّى بأبي عبيد ولد هراة سنة (١٥٧هـ) كان عالماً بالحدث وعارفاً بالفقه والمذاهب ترأس في اللغة إماماً في القرارات.[١٦] وكان أبوه سلاماً عبداً بعض أهلها، وكان يتولى الأزد، وحكى ان سلاماً خرج يوماً وأبو عبيد مع أبن مولاه، فقال للمعلم علي القاسم فأنها كيسه.[١٧]

وكان في بداية أمره مؤدياً صاحب نحو وعربيه طلب الحديث وولي قضاء طرسوس ايام ثابت بن نصر بن مالك.[١٨] وبقى في القضاء ثماني عشرة سنة وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وأقوى الأدلة على ذلك مناقشته ليحيى بن سعيد القطان في أفضليه عثمان ورجوع يحيى الى قوله ومناقشته لعبد الله بن داود الخريبي في النبيذ ورجوعه الى قوله، وكان عابداً متهجداً يقسم الليل أثلاثاً، فينام ثلثه ويصلي ثلثه ويصنف ثلثه.

وتوفى رحمه الله في مكة سنة (٢٢٤هـ) كما أفاد ابن سعد وتلميذه الحارث بن أبي أسامة وكان قد استقر بمكة بعد رؤيا قد رآها وقد ورثاه عبد الله بن طاهر فقال:

يـا طالـب العلـم قـد مـات ابـن سـلام ... وكـــان فـــارس علـــمٍ غيـــر محجـــام
مـات الـذي كـان فينـا ربـــــع اربعـةٍ ... لـــم يـــلـف مـــثلهم اســـــناداً وأحـــكام
خيـــــر البـــرية عبـــد الله أولـــهم ... وعامـــــر ولنـــــعم التـــلـــويا عـــــام
هـما اللـذان انافـا فـــوق غـــــيرهما ... والقاســمان ابـــن معـــنٍ وابـــن ســـلام[١٩]

ثانيـاً: طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث ونظر في الفقه والأدب والقراءات وأصناف علوم الإسلام، وكان ديناً ورعاً حسن الرواية صحيح النقل ولم يطعن أحد في شيء من دينه.

أخذ أبو عبيد الأدب على أكابر أدباء عصره أمثال محمد بن أدريس الشافعي تفقه وتناظر معه في القرء هل هو حيض او طهر؟ الى ان رجع كل منهما الى ما قاله الآخر، وذكر ان الشافعي أو أبا عبيد رحمهما الله تناظرا في القرء فكان الشافعي يقول انه الحيض، وأبو عبيد يقول انه الطهر، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد أنتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد. وهذه الحكاية فيها دلالة على عظمة أبي عبيد وسأقصر الحديث للآخرين الذين اخذ عنهم في كتابه غريب الحديث فمنهم أبو عبيده معمر بن المثنى والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم من البصريين.

وروي عن أبن الأعرابي وابي زياد الكلابي ويحيى بن سعيد الأموي وأبي عمرو الشيباني والفراء والكسائي والأحمر من الكوفيين، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه واللغة والحدث....[٢٠]

ثالثاً: اما تلاميذه فهم كثيرون، وقد تتلمذ عليه بعض الأئمة فهذا الإمام يحيى بن معين، وعلي بن المديني، واحمد بن حنبل، وجماعة من المحدثين يدخل عليهم القاسم بن سلام لزيارة أحمد بن حنبل فيقول له يحيى ن معين: أقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون غريب الحديث وقال علي بن المديني: ان قرأته علينا وإلّا فلا حاجة لنا فيه، ولم يعرف أبو عبيد علي بن المديني، فقل ليحيى بن معين: من هذا؟ فقال هذا علي بن المديني فالتزمه وقرأه عليه، وقد تزاحم عليه التلاميذ وكان من أشهرهم الإمام الحافظ المحدث الفقيه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمر قندي المعروف بالدارمي (١٨١-٢٥٥هـ- ٧٩٧- ٨٦٩م)

والإمام الحافظ العارف بالحديث الحارث بن محمد بن أبي اسامة (١٨٦-٢٨٢هـ، ٨٠٢-٨٩٥م) وآخرين.[٢١]

رابعاً: مكانته بين العلماء وثنائهم عليه، أن لأبي عبيد مكانة خاصة بين أهل العلم، لذا فكل من ترجم له وصفه بالإمامة والحفظ ووثقه العلماء والمحدثون وأعترفوا له بالمكانة العاية والمنزلة السامية في العلم والأدب والسبق الى علوم لم يسبق اليها فقد وصفه الإمام أحمد بالاستاذ. واعتف له شيخه الأصمعي بالفصل قال: أترون هذا المقبل قاوا نعم: قال لن تضيع الدنيا او يضيع الناس ما حبي هذا المقبل.

وقرنه إسحاق بن راهوية بأئمة عصره، ووصفه تلميذه الإمام ابراهيم الحربي، قال أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم او تعجز النساء ان يلدن مثلهم: رأيتُ أبا عبيد فما مثلته إلّا بجبل نفخ فيه الروح.... وقرنه بالإمام أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث، واتفق على توثيقه الأئمة.

هذا بعض ما نقل والشهادات التي بيّنت المكانة العالية التي تبوأها أبو عبيده والذي كان بمثابة أجماع على علمه وعلو قدره.

خامساً: وكتابه غريب الحديث حيث يعطي تصوراً أوضح عن منهج التأليف في هذا المجال وفي هذه الفترة، فقد خصّص أبو عبيد قسماً كبيراً من كتابه (يشمل الجزء الأول والثاني ومن الجزء الثالث الى صفحة ٢٠٧) خصّصه للأحاديث التي رواها بسنده الى رسول الله MαN كما خصّص قسماً للأحاديث التي تنسب للصحابة M0N مما يرفعونه او من كلامهم الذي يحتاج الى تفسير، ثم أورد بعض احاديث التابعينM0N مكان من منهج أبي عبيد انه قسّم الكتاب الى قسمين أكبرهما الخاص بحديث رسول الله MαN.

أما القسم الثاني فقد بدأه بروايات الخلفاءM0N خلال الجزء الثالث من الكتاب، ويبدأ الجزء الرابع أحاديث الزبير وطلحه... ثم يذك أبو عبيد أحاديث عبد الله بن عباس... وغيرهم من الصحابة ثم أحاديث الصحابيات مبتدئاً بحديث السيدة عائشة ثم حديث ام سلمة ثم حديث حمنه ثم صفية بنت أبي عبيدM0N ثم يذكر أحاديث التابعين مبتدئاً بحديث كعب الأحبار ثم محمد بن الحنفية ثم أبي ادريس الخولاني وغيرهم، ثم يختم الكتاب بأحاديث لا يعرف اصحابها[٢٢] والمتتبع لطريقة أبي عبيد في شرحه للغريب يجد ان الإمام أبا عبيد قد انتهج طرقاً مختفة، وأساليب عدة في بيانه لحديث رسول الله MαN خلاصتها بيّنها الدكتور نصر ابرهيم فضل البنا الاستاذ المساعد في كلية الآداب، جامعة العلوم التطبيقية، عمان– الأردن في بحدثه علم غريب الحديث وبيان منهج أبي عبيد فيه في كتابه غريب الحديث وهي كما يلي:

١. بيانه للالفاظ الغريبة في الحديث من خلال الآيات القرآنية.

٢. بيانه للالفاظ الغريبة البعيدة عن الفهم في الحديث بلفظ من حديث آخر حيث ان كلام رسول الله MαN يبيّن بعضه بعضاً، وهذه الطريقة هي التي أشار اليها أبن الصلاح رحمه الله في مقدمته بقوله وأقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحدث ان يظفر به مفسراً في بعض روايات الحديث وهي التي اشار اليها الدكتور محمد الطحان[٢٣] بقوله: وأجود تفسير ما جاء مفسراً في رواية أخرى.

٣. بيانه للألفاظ الغريبة وذلك بالرجوع الى أهل اللغة ومعرفة الغريب، وإلى هذه الطريقة إشارة الى أحمد بن حنبل عندما سئل عن حرق في غريب الحديث فقال سلوا أصحاب الغريب فأني أكره أن أتكلم في قول رسول اللهMαN بالظن فأطخئ، والى هذه الطريقة أشار الأصمعي ايضاً عندما سئل عن معنى قول النبيMαN الجار أحق بسقيه فقال أنا لا أفسر حديث رسول اللهMαN ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق.[٢٤]

٤. بيانه لمعاني المفردات من نفسه وفهمه هو ويحق له ذلك وهو الإمام الذي حفظ الله به حديث رسول اللهMαN كما أفاده الحربي والإمام أبي عبيد قد يحتج لما يذهب اليه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما يحفظه من كلام العب وشعرهم وكان استدلاله بما سبق على النحو الآتي:

- الآيات القرآنية أستدل بمائتين وأثنتين وسبعين آية قرآنية.
- وأما الأحاديث والآثار فهي كثيرة جداً وفهرسها الدكتور محمود الميره في خمسٍ وستين صفحة أي ما يقارب ألفاً وثلاثمائة حديث وأثر.
- وأما الشعر فقد بلغ ما يقارب ثمانمائة وثمانين شاهداً شعرياً.
- وأما الأمثال فهي ما يقاب عشرين مثلاً.

ومعنى ما سبق ان الإمام أبا عبيد قد انتهج طريقة الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر، لا أقصد ان كله تحتاج الى هذه الشواهد وإنما بعض الكلمات فاذا تبين المعنى من القرآن الكريم، فقد لا يعرج على غيره وإلا نظر في السنة فأن وضح الأمر وإلّا نظر في كلام العرب، ولغتها وشعرها وأمثالها، وبعد هذه الالمامة السريعة بكتاب أبي عبيد وطرق معرفة الغريب، وما حواه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأبيات شعرية، كان لابد لنا من ايراد الأمثلة التي تبين منهج أبي عبيد في كتابه غريب الحديث والتي تساعد على فهمه.

اولاً: بيانه لغريب الحديث من خلال الآيات القرآنية ولبيان هذه الطريقة:

١) قال أبو عبيد[٢٥] أستهما أي أقترعا، فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام في حديثهMαN ولكن اذهبا فتوخيا ثم أستهما ثم ليحلل كل منكما صاحبه.[٢٦]

قال الكسائي[٢٧] الاستفهام: الاقتراع يقال فيه استهم القوم قسمهم فلان يسهمهم سهماً اذا قرعهم قال أبو عبيد:

ومنه قوله تعالى:**(فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ)** (سورة الصافات، ١٤١) وهو من هذا فيما يروي في التفسير.[٢٨]

وفي هذا الحديث من فقه تقوية للقعة في الذي أعتق ستة مملوكين عند الموت لا حال له غيرهم فأقرع النبي MαN بينهم فأعتق أثنين وأرق أربعة والملاحظ هنا ان أبا عبيد فسّر الاستهام بالاقتراع، ثم بيّن ذلك بآية قرآنية ثم ثنى بحدث نبوي ثم استنبط من الحديث ما يقوي ما ذهب اليه.

٢) وفي بيانه لمعنى اللهم صلى على آل أبي اوفى [٢٩] قال: فأن هذه الصلاة عندي: الرحمة، ومنه قولهم: اللهم صلى على محمد ومنه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) (سورة الأحزاب، ٥٦) فهو من الله رحمة ومن الملائكة دعاء والصلاة ثلاثة أشياء، الدعاء، والرحمة، والصلاة.

٣) وفي بيانه لمعنى تسرح[٣٠] في الجنة ومعناه ترتع قال تبارك وتعالى: (حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) (سورة النحل، ٦) أكتفي بما سبق من الأمثلة في بيانه لغريب الحديث من خلال الآيات القرآنية.

ثانياً: وهي بيان معنى اللفظ الغامض من الحديث بلفظ من حديث آخر:

حيث ان كلام رسول الله MαN يبيّن بعضه بعض مثلاً:

١. وفي بيانه لحديثه MαN انه قال في مرضه الذي مات فيه. أجلسوني في مخضب فأغسلوني. قال أبو عبيد[٣١] المخضب هو مثل الأجانبه التي يغسل فيها الثياب ونحوها وقد يقال له المركن ايضاً، ومنه حديث حمنة بنت جحش، أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب.

٢. وفي بيانه لحديثMαN ان الجفاء والقسوة في الفدادين، قال: قال أبو عمرو: هي الفدادين مخففة وأحدها فدان مشددة، وهي البقرة التي يحرث عليها. يقول أهلها أهل قوة وجفاء لبعدهم عن الناس قال ابو عبيد[٣٢] ولا أرى أبا عمرو يحفظ هذا، وليس الفدادين منهذا في شيء، ومنه الحديث الذي يروي: أنه الأرض إذا دفن فيها الإنسان قال له: ربما مشيت علي فداناً ذا مال

كثير وذا خيلاء، قلت: لعل الصواب ما ذهب اليه ابو عمر وحيث ان الحراثة على البقرة تحتاج الى شيء من الشدة والقسوة وهذا قد ينتقل الى الانسان مع مرور الزمن والفدان عند المزارعين زوج من البقر يحرث عليه.

٣. وهو بيانه لمعنى غريب الحديث من خلال الرجوع الى أهل اللغة ومعرفة الغريب، مثلاً:

١- في حديث النبيMαN لا تناجشوا ولا تدابروا[٣٣] قوله لا تناجشوا: هو في البيع ان يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد على زيادته[٣٤] وهو الذي يروي فيه عبد الله بن ابي اوفى قال: الناجس آكل ربا خائن.

وأما التدابر: فالمصارمة والهجران مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره، ويعرض عنه بوجهه وهو القاطع وقال حمزة بن مالك العداني يعاتب قومه.[٣٥]

أأوصى أبو قيس بان تتواصلوا وأوصى أبوكم ويحكم ان تدابروا

٢- وفي بيانه لمعنى كلما سمع هيعة، طار اليها.

قال ابو عبيد[٣٦] الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو، قال وأصل هذا من الجزع، يقال: هذا جل هاع لاع، وهائع لائع إذا كان جباناً ضعيفاً وقد هاع يهيع وهيعاناً قال ابو عبيد: وقال الطرِمَّاح بن حكم الطائي.[٣٧]

انا بن حماة المجد من آل مالك اذ جعلت خوع الرجال مهيع

٣- وفي بيانه لمعنى، الرحم هي شجنةٌ من الله[٣٨]، قال أبو عبيد[٣٩] يعني قرابة مشتبكة كأشتباك العروق، قال ابو عبيد وكأن قولهم الحديث ذو شجون، منه انما هو تمسك بعضه ببعض وهو من هذا وأخبرني يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة قل: الشيخة كالغصن يكون من الشجرة او كلمة نحوها قال أبو عبيد: وفيه لغتان: شجنة، انما سمي الرجل شجنة بهذا.

رابعاً: وهو بيانه لمعاني المفردات من تلقاء نفسه ويحق له وهو الإمام الذي حفظ الله به حديث رسول الله MαN مثلاً:

١. في تفسيره لحديث النبيMαN لعن الله من غير منار الأرض.[٤٠]

قال أبو عبيد[٤١] المنار الذي يضرب بين الحدود فيما بين الجار والجار فتغيره ان يدخله في أرض جاره ليقتطع به من ارضه شيئاً.

٢. وفي بيانه لقول أنس بن مالك: أن رسول الله MαN أفاد من يهودي قتل جويريه على اوضاح لها. قال ابو عبيد[٤٢] يعني حلي فضة.

٣. وفي بيانه لحديث النبيMαN ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله، قال أبو عبيد[٤٣] السجل الدلو.

خامساً: وفي بيانه ومنهجه الأهتمام بالمسائل الفقهية

حيث تعرض ابو عبيد لذكر الكثير من المسائل الفقهية وأوجه الاستنباط من النص لبراعته في الحديث واللغة والقراءات وان الجانب الفقهي من الجوانب التي برع فيها ومثال ذلك.[٤٤]

قال أبو عبيد في حدثه حين يتكلم الرجل خلفه في الصلاة قال الرجل فبأبي هو وأمي ماكهرني ولا شتمني[٤٥]. قال معاوية بن الحكم: صليت مع رسول اللهMαN فعطس بعض القوم فقلت: يرحمكم الله فرماني القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يطمتونني قلت: وأثكل أمياه مالكم تصمتونني لكني سكت فما قضى رسولMαN صلاته فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده كان أحسن منه تعليماً ماضربني ولا شتمني ولا كهربي والكهر: يقصد به النه قال عليه السلام: ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن.[٤٦]

سادساً: وفي بيانه عرضه لبعض المسائل النحوية

أورد أبو عبيد في مصنفه غريب الحديث مادة لغوية واسعة جداً لعدد من ائمة اللغة ومشاهيرها وأعلامها كما لم يهمل أبو عبيد الجانب النحوي في مصنفه باعتباره جانب مهم وأساسي من مكونات اللغة ومن النماذج والأمثلة على ذلك:

قول أبو عبيد: في حديث عمر حين ضرب الرجل الذي أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطاً كلها بيضعُ ويُحدر، قال الاصمعي وغيره قوله: بيضع يعني يشق الجلد، وقوله: يحدر يعني يورم ولا يشق وقد أختلف الأصمعي وغيره في إعرابه فقال بعضهم: يُحدر إصداراً من أحدرت، وقال بعضهم يحدر حدوراً، قال أبو عبيد. وأظنهما لغتين اذا جعلت الفعل للضرب فأما اذا كان الفعل للجلد نفسه أنه الذي تورم فأنهم يقولون: قد حدر جلده يخدر حدوراً لا أختلاف فيه حُدُوراً بغير ألف ولم أسمعه بالالف أحدرت ومنه سميت القراءة السريعة الحدر لأن صاحبها يحدُرها حدراً. وأما الحَدور بفتح الحاء فإنه الموضع المنحدر.[٤٧]

سابعاً: ومن بيانه استدلاله بأشعار العرب

كما قال أبو عبيد بالاستدلال بأشعار العرب لشرح الكلمة الغريبة وذلك ان الشعر لسان حالهم والمعبر عن حياتهم والشاهد على مجتمعهم فقد أخلتط الشعر بكلامهم بصورة كبيرة فأصبح جزءاً

لا يتجزأ منهم إن لم يكن الغالب على كل حياتهم ومن ذلك قول الأعشي يعاتب يزيد من مسهر في شرح الحديث السابق زويت لي الأرض.

يزيد يغض الطرق دوني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ولا تلقني إلّا وانفك راغم

أي جمع بينهم[٤٨]

ولقد جاء عن أبن منظور: أنزوى القوم بعضهم الى بعض إذا تدانوا وتضاموا والزاوية واحدة الزوايا، وفي حديث أبن عمر: (كان له أرض زوتها أرض أخرى). ايي قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها وفي حديث الدعاء (وما زويت عني) أي صرفته عني وقبضته.[٤٩] وغيرها من الأمثلة مما بينها وأستدل بها ابو عبيد لشرح الكلمة الغريبة في كتابه غرب الحديث.

المبحث الثاني

منهج التأليف في الغريبين غريبي القرآن والحديث

نجد ان العلوم الاسلامية تركزت حول القرآن الكريم والسنة الشريفة، لأن القرآن الكريم هو الأصل والمصدر الأول لهذه العلوم والسنة النبوية الشريفة شارحة ومفسرة له لذلك كان فهم ما جاء في القرآن والسنة من النصوص شغل المسلمين الشاغل خاصة في صدر الاسلام والقرون الثلاثة الهجرة الأولى وبعد ذلك وما تقتضيه الحاجة في المجتمع الى الاستنباط من نصوصهما أضافة الى حاجة الدارسين للوقوف على اسرارهما، فلا بد ان يعمد عدد من العلماء واللغويين لتأليف كتب تجمع بين شرح غريب القرآن وغريب السنة. حيث ذكر الباحثين ان أول من صنف في الغريبين ابو عبيد الهروي المتوفى (٤٠هـ)[٥٠] وقد وجدت في سياق التأريخ لمصنفات غريب الحديث ان هناك مصنفات تندرج تحت التأليف في الغريبين، غريب القرآن والحديث قبل كتاب الغريبين للهروي ومن اقدمها كتاب (الجيم) لشمر بن حمدويه (المتوفى سنة ٢٥٥هـ) فقد ذكر ياقوت انه صنف كتاباً كبيراً جداً رتبة على حروف المعجم ابتدأ فيه بحرف الجيم لم يسبق اليه، اودعه تفسير القرآن وغريب الحديث.[٥١]

وكذلك ألّف بن قتيبة (ت سند ٢٧٦هـ) كتاب المسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في كتاب الغريب.[٥٢] كما ألّف أبو بكر النقاش محمد بن الحسن (ت سنة ٣٥هـ) غريب القرآن والسنة.[٥٣] ثم ألّف أبو عبيد الهروي (ت سنة ٤٠هـ) كتاب الغربين: غريبي القرآن والحديث،[٥٤] ثم استدرك عليه وصنف تكملة له الحافظ ابو موسى ابن عمر الأصبهاني (ت سنة ٥٨١هـ) واسمه تتمة الغريبين او المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث.[٥٥]

كما أستدرك على الهروي ابو عبد الله محمد بن علي بن هارون الغساني (ت سنة ٦٣٦هـ) في كتابه المشرع الروى في الزيادة علي غريبي الهروي[٥٦]

أما الحافظ ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي، المعروف بأبن الخراط (ت سنة ٥٨١هـ) فقد ذكر انه حذا حذو أبي عيد الهروي وألّف في الغريبين.[٥٧]

وسيتم خلال هذا المبحث عرض لبعض الكتب التي اتبعت منهج التأليف في الغريبين (غريب القرآن والحديث) ومنها (كتاب الغريبين– للهروي، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للمديني)

الأول: كتاب الغريبين– للهروي– أبي عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)

١– هو العلامة الشيخ الأديب اللغوي الفقيه المفسر: ابو عبيد احمد بن محمد العبدي المؤدب الهرويز

٢– شيوخه:

- أخذ الهروي العلم عن مشايخ وعلماء كثيرين منهم: العلامة الأديب الكبير اللغوية الفقيه الشافعي: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي. وقد أستفاد الهروي من تهذيب اللغة للازهري ما لا يحصى كثرة فاخذ عنه أكثر من غيره وانتفع بعلمه.
- العلامة المحدث، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي اسبتي، كان ثقة ثبتاً عارفاً عابداً بانياً كبير القد بعيد الصيت له غريب الحديث وتاريخ البصرة واغلاط المحدثين صحب الخطابي المبرد صحبة أشتهر بها وأدركه الدراقطني، قال ياقوت الحموي: قرأ الهروي علي أبي سلمان الخطابي.
- الشيخ العلامة الحافظ ابو اسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد صاحب تاريخ هراة.
- الشيخ ابو العباس ابن عمار أخذ وتعلم وروى عن الشيخ المحدث ابو عمر الزاهد.
- الشيخ الحافظ ابو بكر أحمد بن ابراهيم الرازي حدّن عنه من حفظه.

٣– تلاميذه:

- العلامة المفسر المذكر المحدث شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني.
- الشيخ الصدوق، مسند هراة، ابو عمر عبد الواحد بن ابي حاتم المليحي الهروي.
- كان ثقة صالحاً قديم المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume :14 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

▪الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفض بن الخليل الانصاري الهروي الماليني الصرفي الملقب بطاووس الفقراء.(٥٨)

٤- كتابه الغريبين ومنهجه

يعتبر هذا الكتاب ذا شهرة واسعة، كون مصنفه قصد الى حسن التصنيف للمادة الموجودة في كتب الغريب التي الفت قبله حيث عمل على تقريبها للباحث، وان الباحثين ذهبوا الى ان الهروي في هذا الكتاب أول من أتبع الترتيب المعجمي في تصنيف مادته، وان شمر بن حمدويه المتوفي (سنة ٢٥٥هـ) له كتاب رتبه على حروف المعجم جمع فيه غريب القرآن وغريب الحديث ووصفه ياقوت الحموي في (معجمه ج١١ ص٢٧٥) بأنه كبير جداً وانه رتبه على الحروف المعجم ابتدأ فيه بحرف الجيم لم يسبق اليه، اودعه تفسير القرآن وغريب الحديث.

وان لهذا النص مما يدل على ان كتاب شمر- الجيم- أسبق من كتاب الغريبين للهروي (المتوفي سنة ٤٠١هـ) في أمرين شاع ان الهروي هو السابق اليهما، اولهما: الترتيب المعجمي، وثانيهما الجمع بين غريبي القرآن والحديث.(٥٩)

وفيما يخص منهجه، تحدث الهروي عن منهجه في الكتاب وأوضح ان الكتب السابقة المؤلفة في الغريب فيها حجة وافرة، وفي كل منها فائدة، وجمعها متعب وحفظها عن آخرها معجز، ثم قال وكنت أرجو أن يكون سبقني الى جمعها، وضم كل شيء الى لفقه منهما، على ترتيب حَسن وأختصار كاف، سابق فكفاني مؤونة الدأب وصعوبة الطب فلم أجد أحداً عمل ذلك الى غايتنا هذه.....، وكتابي هذا لمن كمل القرآن وعرف الحديث ونظر في اللغة ثم أحتاج الى معرفة غرائبهما، وهو موضوع على نسق الحروف المعجمة نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف، حرفاً حرفاً ونعمل لكل حرف باباً، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون بخره الهمزة ثم الباء ثم التاء، الى آخر الحروف، إلّا ان لا نجده فتتعداه الى ما نجده على الترتيب فيه ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل الى ان ننتهي بالحروف كلها الى آخرها.(٦٠)

حيث أعتمد ابو عبيد الهروي على تفسير غريب القآن اولاً ومن ثم يأتي لتفسير غريب الحديث ثانياً للمواد المشتركة بينهما وان المادة المشتملة على غريب القرآن وحده وهذا قليل او تشتمل على غريب الحدث وحده وهو كثير.

وكان منهجه في ايراد الحديث يقوم على الاكتفاء بجانب يسير منه ويكون مشتملاً على الكلمة الغريبة كأنه واضع في حسبانه ان كتابة هذا ليس مظنة لمعرفة الحديث كاملاً وأسانيده ورواته، ولم يشأ يطيله بذلك.(٦١) وأكد ابن الاثير هذه الحقيقة واصفاً عمل أبي عبيد الهروي فقال: صنف

كتابه المشهور في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة مناماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعراباً ومعنى، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها، فأن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم أنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد(*) وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه في عصره من مصنفي الغريب مع ما اضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله....(٦٢)

وفيما يلي نماذج من الأمثلة التي وردت في كتاب الغريبين للهروي والتي توضح ما ورد اعلاه.

قوله تعالى: **(إِنَّـهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)** (سورة مريم،٦١)، هو مفعول من الأتيان وقال شم: ميتاءُ الطريق، ومبدأوه: محجتهُ ومن الحدث: (ما وجدتُ في طريق ميناءٍ فعرفهُ سنةً).

وقوله تعالى: (يَأْتِ بَصِيرًا) (سورة يوسف،٩٣)، أي يعد بصيراً كقوله: (فَارْتَدَّ بَصِيرًا) (سورة يوسف، ٩٦)، وقوله: (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) (سورة الانعام، ٧١)، اي تابعنا في ديننا، وقوله: (وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) (سورة محمد ١٧)، أي أعطاهم ذلك من أنفسهم، وقوله: **(فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ)** (سورة البقرة، ٢٦٥)، أي أعطت والمعنى: أثمرت مثل ما يثمر غيرها من الجنات والأتاء: الريع، وفي الحديث: (أنما هو أتى فينا) اي غريبن يقال: رجل أتى وأتاوى. وفي حديث ظبان الوافد، وذكر ثمود وبلادهم، فقال: (وأتو جداولها) اي سهلوا طرق المياه اليها، يقال: أتيت للماء: اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاصده.

قوله تعالى: **(أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ)** (سورة النحل، ٨٠)، قال ابن عباس: اثاثاًك مالاً، وسمعت الأزهري يقولك الأثاث: متاع البيت، وجمعه آثة وأثث. وقال غيره: الأثاث: ما يلبس ويفترش، وقد تأثثت اذا اتخذت اثاثاً.

قوله تعالى: **(تَاللّـهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّـهُ عَلَيْنَا)** (سورة يوسف، ٩١) أي فضّل. وفي الحديث: (انكم ستلقون بعدي اثره) اي يستأثر عليكم فيفضل غيركم نفسه عليكم في الفيء.

والأثر: اسم من آثر يؤثر إيثاراً، قال الأعشى: أستأثر الله بالبقاء وبالعدل وولى الملامة الرجل اي تفرد بالبقاء جل وعلا. وسمعت الأزهري يقول: الآثرة: الأستئثار والجميع: الأثر قال الخطيئة في عمر بن الخطابM0N: ما اثروك بها اذ قدموك لها.

قوله تعالى: (مِلْحٌ أُجَاجٌ) (سورة الفرقان، ٥٣)، الأجاج: أشد الماء ملوحة، لا يمكنه ذوقه من أجوجته. وفي الحديث: (فخرج بها يوج اجاجا) اي يسرع ، يقال: أجَ يوجُ أجا، ويقال: الأجُ: الهرولة.

قوله تعالى: (عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ) (سورة القصص، ٢٧)، اي تكون أجير الى، ويقال: أي تجعل ثوابي من تزويجي أياك ابنتي رعى غنمي هذه المدة. يقال: آجره الله يأجرهك أي أثابه الله ويقال لمهر المأة: أجر لأنه عِوض من بضعها، قال تعالى: **(آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ)**(سورة الأحزاب، ٥٠) أي مهورهن، ومنه قوله تعالى: **(فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ)** (سورة البقرة، ١١٢) أي عوضه.

وقوله: **(وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا)** (سورة العنكبوت، ٢٧)، يقال: هو لسان الصدق، وقيل: هو ان الانبياء من نسله، وقيل: أرى مكانه في الجنة. وفي الحديث في الاصفاحي: (كلوا وأدَّخروا وأئتجروا) أي: تصدّقوا طالبين الأجر بذلك. ويجوز: (أتجروا) كقولهم كذا. والأصل فيه: أئتخذ، أدعمت الهمزة في التاء ومنه الحديث: ان رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبيMαN صلاته، فقال: (من يتجرُ فيقوم فيصلى معه؟) وفي الحديث: (من يات على اجارٍ) الأجار: السطح الذي ليس حواليه ما يُرد المشفى، وجمعه: أجاجير، والأتجار لغة فيه.

وجاء في المبعث: (فتلقى الناس رسول الله MαN في السوق على الأناجير) يعني السطوح. قوله تعالى: **(أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا)** (سورة الأسراء، ١٦)، اي أمرناهم بالطاعة فعصوا، ومن قرأ: (آمرنا) أراد كثَّرنا، ومنه قول النبيMαN: (خير المال مرةٌ مأمورة) المأمورة: الكثير النسل والنتاج. يقال: آمرهم الله فأمروا: أي فكثروا. وفيه لغتان: أمَرَها الله، فهي مأمورة، وآمرها فهي مؤمرة، ومن قرأ: (أمَّرنا)، أراد: سلَّطناً، من الأمارة، يقال: أمَرَ عليهم يأمُرُ: إذا صار أمير، وأمرَّه عليهم يُؤمِّره.

وفي الحديث (أميري من الملائكة جبريل) يعني ولي وصاحب أمري، وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميك بَعلُها، وأميري الأعمى: قائده، وقال الأعشى، إذا كان هادئ الفتى في البلاد صدرَ القناة، وقوله: **(وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)** (سورة النساء، ٥٩) هم الذين أوجب الله لهم الطاعة عليك، وقوله تعالى: **(إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ)** (سورة القصص، ٢٠)، اي يتشاورون يُؤامر بعضهم بعضاً في قتلك، قال الأزهري: الياء في قوله: **(يَأْتَمِرُونَ بِكَ)** بمعنى في، يقال أئتمر القوم في كذا وكذا، وتأمرون: اذا شاور بعضهم بعضاً...

قال النمر بن تولب: أعلمنا أنَّ كل مؤتمر مخطئ في الرأي أحياناً. وفي حديث آخر (لا يأتمرُ رشداً) أي لا يأتي برشدٍ من ذات نفسه، ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورة أئتمر، قوله

تعالى: (مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ)(سورة المائدة، ١٠٣)، قال أبن عرفه: البحيرةُ: ب ح ر الناقة كانت اذا نتجت خمسة أبطن، والخامسُ ذكر/ نحروه فأكله الرجالُ النساءُ وإن كان الخامس أنثى بحرراً أُذنها، أي شقّوها، فكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها وركوبها، فأذا ماتت حلّت للنساء.

ومن الحديث (فتقطع آذانها فتقو: هذه بُحرُ)، وقوله تعالى: **(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)** (سورة الروم،٤١)، قال مجاهد: هو قتل أبن آدم أخاه، وأخذُ السفينة غصباً، وقيل: هو قحوط المطر، وقال ابن عرفه: كل ماسْ ملحٍ فهو بحر، وقد أبحر الماءُ...، وقوله تعالى: **(وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ)** (سورة الأعراف، ٨٥)، اي لا تظلموهم اموالهم، وكل ظالم: باخس، وقوله تعالى: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) (سورة يوسف، ٢٠).

قال الأزهري: اي بثمن ذي ظلم لأنه كان حُراً بيعَ ظلماً، وفي حديث الأوزاعي: (يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع، والخمر بالنبيذ، والبخس بالزكاة) أراد بالبخس ما يأخذ الولاة بأسم العُشر يتاولون فيه الزكوات والصدقات.

وقيل: أريد به المكسُ وهو ما فسرناه والمكاس: ان يستنقص المشتري شيئاً من الثمن.

قوله تعالى: (مَاء ثَجَّاجًا) (سورة النبأ، ١٤)، أي سيالاً: صبايا. يقال ثجتهُ أثجه، ثجاً فثج، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع، وفي الحديث: (أفضل الحجِّ العجُ والثجُ) فالثج: سيلان دماء الهدي، والعج: رفع الصوت بالتلبية. ومنه حديث أم معبد: (فحلب فيه ثجاً) فالثجُ: هو السيلان ومنه حديث المستحاضه: (إنى أثجه ثجا). وقال الحس: (كان مثجاً) يعني أبن عباس، أي كان يصب الكلام صباً.[٦٣]

أكتفي بما سبق من الامثلة التي بينت الغريب خلال الآيات القرآنية والأحاديث.

المبحث الثالث

منهج الترتيب المعجمي (الهجائي)

هو المنهج الذي ظهر في بداية القرن الخامس الهجري حيث تطالعنا مؤلفات في غريب الحديث والأثر تتجه الى منهج الترتيب المعجمي والتهذيب والأختصار والأستدراك لما تقدم من مؤلفات السابقين او شرح غريب حديث معين او كتاب بعينه الى غير ذلك من المؤلفات.

وأن هذه الظاهرة تفسر بان بداية القرن الخامس شهدت التميز في العلوم وتدوينها وابتدأت الرواية تعفو وتجود بانفاس أهلها ولكن بقيت فيه بقية يتماسك بها[٦٤] وان ابن الصلاح يصف الرواية في عصره (ت ٦٤٣هـ) في حديثه عن الحديث الصحيح حيث يقول (فقد تعذر في هذه الأعمار الأستقلال إدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد لأنه ما من أسناد من ذلك إلّا

وتجد في جاله من أعتمد في روايته على ما في كتابه وصار معظم المقصود مما يتداول من أسانيد إبقاء سلسلة الإسناد التي خصّت بها هذه الامة، زادها الله شرفاً.[٦٥]

وقد كانت حركة الثقافة الاسلامية بعد القرن الثالث على وجه العموم وفي علم الحديث خصوصاً تقوم على دراسة ما جمع ودُوِّن ونقده والأستفادة منه.[٦٦] نجد ان هذا النوع من الترتيب عرف في فترة تالية لمنهج الأسانيد الموضح في المبحث الأول من هذا الفصل، ويرى ان بعض اللغويين المحققين ان رجال الحديث النبوي الشريف قد سبقوا اللغويين من السلف في استخدام لفظ (معجم) في معناه الأصطلاح[٦٧] وان كلمة معجم اطلقت على الكتاب المرتب هجائياً الذي يجمع اسماء الصحابة ورواة الأحاديث وان البخاري ت (٢٥٦هـ) أول من أطلق لفظة معجم وصفاً لأحد كتبه التي رتبها على حروف المعجم.[٦٨]

وشمر بن حمدويه ت (٢٥٥هـ) صنف كتاباً كبيراً رتبه على حروف المعجم ابتدأه بحف الجيم ولم يسبق اليه[٦٩] ومعنى ذلك ان الترتيب المعجمي كان معروفاً في تلك الفترة وربما قبل ذلك في التاليف في علوم العربية، ويؤيد ذلك ان الترتيب الهجائ استخدمه الخليل بن أحمد ت (١٧٥هـ) في كتاب العين وان كان قد أعتمد على مخارج الحروف إلّا ان حروف الهجاء كانت أساس هذا الترتيب فكان العين على حسب المخارج الصوتية وطريقة التقاليب[٧٠]

ومهما يكن من أمر فأن أقدم ما وصلت الى معرفته من كتب غريب الحديث التي قامت على أساس من الترتيب المعجمي كان كتاب الجيم أشمر بن حمدويه كما سلفت القول هاهنا، ثم ألّف أبو عبيد الهروي (الغريبين) الذي حُظي بالشهرة والقبول وذيوع الصيت[٧١] فدارت حوله كثير من جهود الدارسين والمؤلفين، أما احتذاء لمنهجه او بأختصار او بالاستدراك عليه والزيادة على ما جاء فيه، او ينتقدما جاء فيه من مادة علمية ولغوية، فقد أختصره الوزير ابو المكارم علي بن محمد النحوي (ت ٥٦١هـ)، وصنّف الحافظ محمد بن عم الأصفهاني ابو موسى المديني (ت ٥٨١هـ) تتمة له سار فيها في الترتيب على منهجه وهو كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، وله كتاب آخر في هفوات الغريبين.[٧٢] وكذلك صنف ابو عبيد الله محمد بن علي بن هارون الغساني (ت ٦٣٦هـ) المشرع الروى في الزيادة على غريبي الهروي.[٧٣]

كما أعتمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) على الغريبين في تصنيف كتابه غريب الحديث حيث (نهج فيه طريق الهروي في كتابه مجرداً من غريب القرآن، ولم يزد عليه إلّا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة) كما يقول أبن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) وقد جعل ابن الأثير كتاب الغريبين أحد الأصول التي بنى عليها كتابه النهاية ورمز فيما ينقل عنه بحف (هاء)، كما ذكر في مقدمة كتابة النهاية[٧٤] وفي غريب العالم الاسلامي صنف ابو الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني

(ت ٤٢٣هـ) شرح غريب كتاب البخاري على حروف المعجم[٧٥] وألّف عبد الغاقر بن اسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩هـ) كتاب مجموع المغيث في غريب الحديث ورتبه على حروف المعجم.[٧٦]

أما الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) فقد ألف كتابه الفائق مرتباً كذلك على حروف المعجم إلّا انه (جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسروداً جميعه او أكثره او أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حوف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها).[٧٧] ومن كتب هذا النوع كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) وقد رتّبه على حروف المعجم وفق ترتيب المغاربة[٧٨] وقد وصف الكتاب بأنه لو وُزِن بالجوهر او كُتب بالذهب لكان قليلاً فيه.[٧٩]

وخصّص الحافظ ابن حجر الفصل الخامس من مقدمة فتح الباري (صدى الساري) لشرح غريب ما ورد في صحيح البخاري مرتباً على حروف الهجاء غير ما ذكره من شروح للالفاظ في الشرح الأصلي ورتب المحدِّث الهندي محمد طاهر الصديقي (ت ٩٨هـ) كتاب (مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار) على حروف المعجم كذلك.[٨٠] لكل ما ورد اعلاه فأنه ليس بغريب ان تكون بداية القرن الخامس المجال للاتجاهات الجديدة في التأليف وما يهمنا منها في هذا المبحث من الدراسة وهي ترتيب المادة حسب الترتيب الهجائي لحوف المعجم بالنسبة للكلمات الغريبة اذ تُستخرج هذه الكلمات الغريبة من الأحاديث ثم تُرَتَّب حسب ترتيبها الهجائي أي التتيب اللفظي على حروف المعجم باعتبار الجذور اللغوية للكلمات الغريبة وفيما يلي نماذج من الكتب التي اتبعت هذا المنهج ومنها (الفائق في غريب الحديث للزمخشري) غريب الحديث لأبن الجوزي، النهاية في غريب الحديث والأثر لأبن الأثير، غريب الحديث في الكتب الأربعة.

الخاتمة:

تفسير غريب الحديث هو علم مهم يساعد المسلمين على فهم السنة النبوية بشكل أفضل. يتطلب هذا العلم دقة ومعرفة واسعة باللغة العربية وبالتراث الإسلامي. من خلاله يمكن تحقيق فهم أعمق وأدق للحديث النبوي، مما يسهم في تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل صحيح ومنهجي.

نتائج

منهج تفسير غريب الحديث ينتج عدة نتائج مهمة تسهم في الفهم الصحيح والدقيق للأحاديث النبوية، وفيما يلي بعض أبرز النتائج:

١-توضيح المعاني اللغوية

•**شرح الكلمات الغامضة** :يساعد في فهم الكلمات غير المألوفة أو التي تغير معناها عبر الزمن.

•**تحديد المعاني الدقيقة** :يوضح المعاني الدقيقة للكلمات في سياقها الصحيح، مما يساعد في تجنب سوء الفهم.

٢-تحسين الفهم العام للأحاديث

•**فهم شامل** :يساهم في توفير فهم شامل للأحاديث، مما يعزز فهم النصوص الدينية.

•**تجنب التفسيرات الخاطئة** :يساعد في تجنب التفسيرات الخاطئة التي قد تنشأ بسبب عدم فهم الكلمات بشكل صحيح.

٣-دعم الدراسات الفقهية

•**تقديم الأسس اللغوية** :يوفر الأسس اللغوية لفهم النصوص الشرعية بشكل أدق، مما يسهم في الاجتهاد الفقهي الصحيح.

•**توضيح النصوص الفقهية** :يسهل على الفقهاء والمجتهدين فهم النصوص الفقهية المرتبطة بالأحاديث النبوية.

الهوامش

---

(١) ينظر مقدمة غريب الحديث لأبنة قتيبة ٢٣/١.

(٢) ينظر المعجم العربي، حسين نصار، ج١ ص٤٢.

(٣) حاشية الصاوي على الجلالتي ١٦٠/٢.

(٤) تاريخ آداب العرب ٢٧١/١-٢٧٤.

(٥) معاجم غريب الحديث والأثر للشرقاوي، ٥٣.

(٦) تاريخ أداب العرب. ، ج١/ ٢٧١- ٢٧٤.

(٧) ينظر تقريب التهذيب ج١/ ٤٤٥.

(٨) مقدمة ابن الصلاح، ص٣٧٨ والخبر في صحيح مسلم ١٢/١.

(٩) صحيح مسلم، ١١/١.

(١٠) ينظر صحيح مسلم، ٢٢/١.

(١١) علوم الحديث ومصطلحه ٣٢١.

(١٢) ينظر مراتب النحويين ١٤٤.

(١٣) الفهرست، ٦٨.

(١٤) تاريخ بغداد، ٤٠٤/١٢

(١٥) معجم الأدباء ٢٧٥/١١.

(١٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفك في مصطلح أهل الأثر للعسقلاني، ج٢، ص٢٢١.

(١٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج١٢، ص٤٠١.

(١٨) الطبقات الكبرى لأبن سعد، ج٧، ص٣٥٥.

(١٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج١٢، ص٤١٠-٤٠٦-٤٠٩.

(٢٠) غريب الحديث لأبي عبيد، ج١، ص٧-٨.

(٢١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج١٢، ص٤٠٥، ج١٠، ص٣٠-٨٩، ص٢١٤.

(٢٢) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٢-٤٨٨.

(٢٣) تفسير أصول الحديث الطحان، ص١٣٤.

(٢٤) مقدمة أبن الصلاح. ٢٤٥-٢٤٦.

(٢٥) غريب الحديث لأبي عي، ٣٤.

(٢٦) أبي داود كتاب الأقضية باب قضاء القاضي، مسند أحمد، ٦: ٣٢٠.

(٢٧) غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٠/١.

(٢٨) جامع البيان، للطبري، تفسير سورة الصافات، الآية ١٤١.

(٢٩) غريب الحديث لأبي عبيد، ١٧٨/١-١٧٩.

(٣٠) غريب الحديث لأبي عبيد، ٣٥٣/٤.

(٣١) غريب الحديث لأبي عبيد، ١١٩/٢-١٢٠

(٣٢)غريب الحديث لأبي عبيد، ٢٠٣/١-٢٠٤

(٣٣)البخاري، كتاب البيوع، ٦٠، كتاب الشهادات ٢٥.

(٣٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٠/٢.

(٣٥) لسان العرب، ١٣٢٠/٢، مادة دبر.

(٣٦) غريب الحديث لأبي عبيد، ٦/١.

(٣٧) لسان العرب، ٦:٤٧٣٧، مادة هيع.

(٣٨) البخاري، كتاب الأدب ١٣.

(٣٩) أبو عبيد، ٢٠٩/١.

(٤٠) مسلم كتاب الأصاحي حديث ٤٣، ٤٥.

(٤١) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٣/٣.

(٤٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٨/٣.

(٤٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٩/٣.

(٤٤) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ١١٤/١.

(٤٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٤/١.

(٤٦) اخرجه النسائي، كتاب السهو، ٢ باب الكلام في الصلاة

(٤٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٤/٣

(٤٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١، ٤ ينظر ديوان الأعش ج١، ص٢٠٠.

(٤٩) لسان العرب لأبن منظور، ٣ ص١٨٩٤.

(٥٠) ينظر المعجم العربي، ٦٣/١.

(٥١) معجم الأدباء، ج١١، ص٢٧٥، وينظر بغية الدعاة، ج٢ ص٤-٥.

(٥٢) فهرسة أبن خير ١٩٥.

(٥٣) طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٣٧١.

(٥٤) معجم الأدباء ياقوت الحموي، ج٤، ص٢٦٠.

(٥٥) كشف الظنون، ج٢ ص١٢٠٩، وينظر مقدمة المجموع المغيث، ج١ ص٣٠.

(٥٦) بغية الوعاة للسيوطي، ج١ ص٢٨٠.

(٥٧) شذرات الذهب، ج٤ ص٢٧١

(٥٨) الغريبين للهروي، ج١، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط١ ١٩٩٩م، ص١٣.

(٥٩) ينظر معاجم غريب الحديث والأثر للشرقاوي، ص١٢٧، ٩٩.

(٦٠) الغريبين للهروي، ج١،ص٦.

(٦١) ينظر الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين، د. ميثم، ص٣٠.

(*) نقصد أبو عبيد القاسم بن سلام مصنف (غريب الحديث) وأما ابو عبيد الهروي مصنف كتاب (الغريبين)

(٦٢) النهاية لأبن الأثير، ج١ ص٨

(٦٣) الغريب للهروي، ج١، ص١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٣٣، ٢٧٤، ٢٧٥.

(٦٤) ينظر تاريخ آداب العرب للرافعي، ٢٩٨/١.

(٦٥) مقدمة ابن الصلاح ٨٩.

(٦٦) ضحى الأسلام/ احمد أمين، ١٠٩/٢.

(٦٧) ينظر الرسالة المستطرفة مللكتاني ١٠١.

(٦٨) ينظر معاجم غريب الحديث والأثر للشرقاوي ٦٤.

(٦٩) معجم الأدباء لياقوت ٢٧٥/١١.

(٧٠) فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد النواب ٢٦٧.

(٧١) ومن العجيب أنه لم يطبع منه حتى تاريخ كتابة هذه الكلمات إلّا جزء واحد مع ما أتيح من وسائل الطبع والنشر ورحم الله تعالى الاستاذ الدكتور محمود الطناحي، من أعظم الخطب حين يرحل العلماء المحققون (ذكر هذا في معاجم غريب الحديث والأثر، ص٦٥).

(٧٢) كشف الظنون لحاجي خليفة، ١٢٠٩/٢.

(٧٣) بغية الوعاة للسيوطي ١٨٠/١.

(٧٤) معاجم غريب الحديث والأثر للشرقاوي

(٧٥) فهرست ابن خير ١٩٨.

[٧٦] وفيات الأعيان ٢٥٥/٣ وكشف الظنون ١٢٠٥/٢.

[٧٧] مشارق الأنوار ٦/١ وينظر سرد هذا الترتيب في مقدمة تحقيق معجم ما استُعجم،ج١.

[٧٨] الرسالة المستطرفة ١١٨.

[٧٩] فهرست مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، ج٦، رقم ٤٩٧ (فهرست المكتبة الأزهرية)

[٨٠] معاجم غريب الحديث والأثر للشرقاوي

قائمة المصادر والمراجع

•القرآن الكريم

١.أبو عبيد القاسم بن سلام. غريب الحديث. تحقيق: حسين محمد محمد شرف. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨١.

٢.أبو داود السجستاني. سنن أبي داود. كتاب الأقضية، باب قضاء القاضي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر.

٣.النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. سنن النسائي. كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤.الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد بن علي. الغريبين في القرآن والحديث. الجزء الأول. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. الطبعة الأولى، ١٩٩٩. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥.ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد. النهاية في غريب الحديث والأثر. الجزء الأول. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

٦.الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد بن علي. الغريبين في القرآن والحديث. الجزء الأول. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩

٧.ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى. الجزء السابع. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٦٨.

٨.ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى. الجزء السابع. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٩٠.

٩.الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. تاريخ بغداد. الجزء الثاني عشر. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١.

١٠.أبو عبيد القاسم بن سلام. غريب الحديث. الجزء الأول. تحقيق: حسين محمد شرف. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨١.

١١.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب. الجزء الثالث. بيروت: دار صادر، ١٩٩٠.

List of sources and references

• The Holy Quran

1.Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam. Gharib Al-Hadith. Investigation: Hussein Muhammad Muhammad Sharaf. Cairo: General Authority for Amiri Printing Affairs, 1981.

2.Abu Dawood Al-Sijistani. Sunan Abi Dawood. Book of Judgments, Chapter of Judge's Judgment. Investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. Dar Al-Fikr.
3.Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shu'ayb. Sunan Al-Nasa'i. Book of Forgetfulness, Chapter of Speaking in Prayer. Investigation: Abdul Fattah Abu Ghuddah. Beirut: Office of Islamic Publications.
4.Al-Harawi, Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad bin Ali. The Two Gharibs in the Quran and Hadith. Part One. Investigation: Ahmad Farid Al-Muzaidi. First edition, 1999. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
5.Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad. The End of the Gharib Al-Hadith and Athar. Part One. Investigation: Tahir Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. Beirut: Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, n.d.
6.Al-Harawi, Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad bin Ali. The Strange in the Qur'an and Hadith. Part One. Investigation: Ahmad Farid Al-Muzaidi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1999
7.Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani'. The Great Classes. Part Seven. Investigation: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir, 1968.
8.Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani'. The Great Classes. Part Seven. Investigation: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir, 1990.
9.Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali bin Thabit. History of Baghdad. Part Twelve. Investigation: Bashar Awad Marouf. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2001.
10.Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam. The Strange Hadith. Part One. Investigation: Hussein Muhammad Sharaf. Cairo: General Authority for Amiri Printing Affairs, 1981.
11.Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. Lisan Al-Arab. Part Three. Beirut: Dar Sadir, 1990.